

شرح العقيدة الواسطية (53) للشيخ صالح بن طه ابو اسلام

رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي

له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين اما بعد فان اصدق الحديث

كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها - 00:00:20

كل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اليوم كما تعودنا في مادة العقيدة ونحن لا زلنا في صدد العقيد ايه ده

الواسطية التي كتبها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله والتي قام بشرحها الشيخ محمد - 00:00:40

لصالح العثيمين رحم الله علماءنا جميعا. والعقيدة بالنسبة للمؤمن مهمة جدا فقليل من العمل مع العقيدة الصحيحة ينجي يوم القيامة

كثير من العمل مع العقيدة الفاسدة لا ينجي صاحبه يوم القيامة - 00:01:07

والله عز وجل يقول في الحديث القدسي يا ابن ادم لو اتيتني انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك هناك على ما كان منك ولا ابالي. يا

ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك - 00:01:36

يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا. اي بملئ الارض خطايا ثم لقيتني اي يوم القيامة لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة

العبرة ان تأتي يوم القيامة وتقف بين يدي الله عز وجل ولم تتورط في الدنيا بنوع من انواع الشرك - 00:01:56

وان تخرج من هذه الدنيا على التوحيد. فان خرجت على التوحيد بالاعمال الصالحة فهذا هو المطلوب وان خرج الانسان على التوحيد

ومعه من المعاصي والذنوب فمصيره الى الجنة لا يخلد في النار ابدًا. من مات - 00:02:23

التوحيد. كذلك لا يدخل الجنة من مات وهو متورط بالشرك ابدًا فهذه مقدمة ليحرص الانسان على ان يتعلم العقيدة الصحيحة قمنا

بالدرس الماضي صفحة ثلاثية ثلاثة وستين يقول الشيخ العثيمين وعقيدة اهل السنة والجماعة - 00:02:43

القرآن اللي هو كلام الله وعقيدة اهل السنة والجماعة في القرآن يقولون ان القرآن كلام ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ

واليه يعود عقيدته ثناء في القرآن انه كلام الله. غير مخلوق منزل منه بداء واليه يعود - 00:03:08

وبدأنا نقرأ شرح الشيخ العثيمين لهذه التعريف لعقيدة اهل السنة والجماعة وصلنا في نهاية صفحة ثلاثية واربعة وستين. وصلنا في

اخر صفحة ثلاثية اربعة وستين وقولهم واليه يعود يعني القرآن من الله بدأ واليه يعود - 00:03:38

قالوا في معنى يعود اما انه في اخر الزمان وقد جاءت اخبار صحيحة في ذلك يصبح الناس بعد ان يتركوا القرآن لا حفظا ولا تدبرا

ولا قراءة بعد ان هجروا القرآن - 00:04:08

اجرا تاما يصبح الناس واذا المصاحف هذه لا حرف فيها من القرآن والصدور لا حرف فيها من القرآن. رفعه الله تبارك وتعالى. وقال

وجه آخر واليه يعود اي الى وصفه يعود اي ان القرآن كلام وصفة من صفات الله فاليه يعود. يعني في النهاية نزل جبريل -

00:04:28

القرآن الى محمد صلى الله عليه وسلم ورسولنا صلى الله عليه وسلم بلغه للناس وهو ينتقل الينا بالتواتر حتى الآن لكن اليه يعود اي

انه هو كلام الله تبارك وتعالى. يقول الشيخ العثيمين واليه يعود في - 00:04:58

وجهان الاول انه كما جاء في بعض الآثار يسرى عليه اي القرآن في ليلة فيصبح الناس ليس بين ايديهم قرآن. لا ما في صدورهم ولا في مصاحفهم. يرفعه الله عز وجل - [00:05:18](#)

اظن هذا يجعلنا نشد حيلنا في حفظ القرآن وفهم القرآن وتدبر القرآن والعمل بالقرآن فانه تجارة رابحة. ان الذين يتلون كتاب الله من الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور - [00:05:48](#)

تجارة رابحة لن تبور. وانت بتقرأ بتراجع تصلي تحفظ وتعلم قاعد بتاخذ مع كل عشر حسنات. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف - [00:06:15](#)

يعني بس تقول قال ثلاث احرف ثلاثين حسنة كم من الاوقات تضع. لا نقرأ ولا يتدبر ولا نحفظ والقرآن عزيز. لا يعطيك بعضه الا ما تعطيه كلك. تعطيه كل شيء في حياتك - [00:06:35](#)

بتجد القرآن يستقر في صدرك. بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فطلاب العلم اللي انشغلوا بغير القرآن نقول لهم عودوا الى القرآن. كما كان السلف يفعلون اذا جاء طالب العلم يطلب العلم يسأله هل تحفظ القرآن؟ يقول لا. يقول له اذهب فاحفظ القرآن ثم اتي بطلب العلم - [00:07:00](#)

فنحن لا نقول لطالب العلم روح احفظ القرآن كله الاول بعدين انت على اطلب العلم. معناه عمره ما هو طالب العلم. لكن على الاقل مع طلبك للعلم احفظ القرآن مراجع على اللي بتحفظه قم الليل وصل به السنن. حتى لا تحرم من هذا الفضل - [00:07:30](#)

تخيل ان غدا صبحنا الصبح ما لقينا لا حروف في صدور الناس ولا حرف في المصاحف صرت اعرض على اصابع الندم. في وقت لا ينفع فيه الندم. وهذا الاثر اكتب صحيح - [00:07:50](#)

هذا كلام اللي هو يسرى على عليه في ليلة فيصبح الناس ليس بين ايديهم قرآن لا في صدورهم ولا في مصاحفهم يرفعه الله عز وجل. هذا الكلام صح عن النبي صلى الله عليه وسلم اكتب صحيح. انظر السلسلة الصحيحة. اكتب عندي رقم واحد هذي بجاورها اكتب - [00:08:09](#)

صحيح هذا الكلام صحيح انظر السلسلة الصحيحة رقم سبعة وتمانين. رقم سبعة وتمانين هذا الكلام صحيح انظر السلسلة الصحيحة رقم سبعة وتمانين. يقول الشيخ ابن عثيمين وهذا والله اعلم حينما يعرض عنه الناس اعراضا كليا - [00:08:29](#)

لا يتلونه لفظا ولا عقيدة ولا عملا. فانه يرفع. لان القرآن اشرف من ان يبقى بين يدي اناس هجروه واعرضوا عنه فلا يقدرونه قدره وهذا والله اعلم نظير هدم الكعبة في اخر الزمان. وهذا على مستوى الاشخاص اذا في شخص كان حافظ القرآن - [00:09:02](#)

او بدأ في حفظ القرآن ثم انتكس وبدأ يتورط في المعاصي يرتكب المعاصي تجد ما بتمر عليه ايام اسابيع اشهر الا وهو ما يتذكر اية من القرآن اللي كان حافظها. ما يبقى القرآن في صدره. لان القرآن اشرف - [00:09:33](#)

واجل من ان يبقى في صدر انسان عاصي. فاسد وما منا الا وجرب كل ما يتقي الله ويقبل على الطاعات وعلى الله عز وجل كل ما الله يعطيه شيء من القرآن ويبحفظ شيء من القرآن وبيزاد وكل ما ينتكر - [00:09:53](#)

في المعاصي شوية ويعلم ذلك من نفسه بتجد حفظه للقرآن تدبر للقرآن والآيات اللي حافظها قاعدة بتنقص بتنقص حتى يأتي يوم يذهب كل ما في صدره من القرآن. غيبة نائمة دخان - [00:10:13](#)

للنساء في الشوارع ترك لدروس العلم ترك لقيام الليل. القرآن اشرف ان يبقى في صوم هذا الانسان. بل هو آيات بينات وبين موجودة؟ في صدور الذين اوتوا العلم. ومن اخشى الناس لله؟ الذين اوتوا العلم - [00:10:33](#)

لو سألناكم واحد من اللي قاعدين كانوا حافظين سورة البقرة وال عمران والنساء وين وصلت؟ لو سمعنا له الان يمكن ما يقرأ عشر آيات هذا امر خطير. الحق حالك. يقول هذا نظير اخر - [00:10:53](#)

كمان هدم الكعبة. حيث يأتي رجل من الحبشة قصير. افحد اسود. يعني شايف كيف وصفه؟ هذا جاءه الوصف وصف هذا الرجل عن النبي صلى الله عليه وسلم. يعني رجل اذا بتحطه بين الرجال بسويش فلس. لكن مع ذلك بيطلع مع جنود زيه من البحر - [00:11:13](#)

ويهدم الكعبة حجر حجر ما واحد بيقول لي شو بتسوي. هذا بدل على ان الناس ايش تركوا الكعبة وتركوا البيت ولا يهتمون ولا الهم

شيك. فعندها ليش ليش تضل الكعبة؟ ما هي نفس البيت ونفس الكعبة التي حاول ابرها مع الفيلة مع - [00:11:33](#)
اشي عظيم ييجي عشان يهدم الكعبة. الله سبحانه وتعالى حال بينه وبين الوصول اليها. اليس كذلك؟ طب ليش الان مكن الله عز وجل هذا الرجل من انه يهدم الكعبة. في المرة الاولى الله سبحانه وتعالى يعلم بانه سيبعث في العرب وفي الناس رسول اسمه محمد صلى الله عليه وسلم. وسيعاد لهذا - [00:11:53](#)

البيت هبته وتعظيمه والطواف به وعبادة الله عنده فحماه. اما في اخر الزمان خلاص هو الشر الخليفة. هل انت تقوم الساعة؟ فش فيهم خير؟ اذا بيعت واحد يهدم هذا البيت. يأتي بجنوده من البحر الى المسجد الحرام - [00:12:13](#)
حرام ينقض الكعبة حجرا حجرا. كلما نقد حجرا مده للذي يليه وهكذا يتمادون الاحجار ان يرموها في البحر يهدم حجر ويعطيني الايجار واللي جاره يعطيني اللي جاره يرموه في البحر كمان. حتى يرموها في البحر - [00:12:33](#)
الله عز وجل يمكنه من ذلك مع ان ابرهه جاء بخيله ورجله وفيه فقسمة الله قبل ان يصل الى المسجد. لان الله علم انه سيبعث او سيبعث هذا النبي وتعاد الى المسجد هيئته وعظمته. ولكن في اخر الزمان لن يبعث - [00:12:53](#)
نبي بعد محمد عليه الصلاة والسلام. واذا عرض الناس عن تعظيم هذا البيت نهائيا فانه يسلط عليه هذا الرجل من الحبشة فهذا نظير رفع القرآن والناس لما يهملوا مساجدهم يهملوا دينهم يسلط الله عليهم الكفار بياخدوا مساجدهم هذه ويحولوها كنائس -

[00:13:13](#)

ايش اللي صار في هذي ايش اسمها فتحوها المسلمين وبنوا فيها مساجد اللي فيها الاندلس. اندلس وكانت بلاد اسلامية بنوا فيها مساجد. لما الناس تركوا وما تخلوا عن دينهم جم الكفار اخذوا هذه البيوت منهم وارااضيهم واخذوا مساجدهم حولوها كنائس -

[00:13:37](#)

هيك لم يتركوا الانسان المسلم دينه ما اله قيمة. قيمتك في دينك. بدون الاسلام ما لك قيمة ابدًا. بالعبودية لله انت لك قيمة. بدون عبوديتك لله ما لك قيمة ولذلك المسلمين الان اهون ما يكون. لانهم تخلوا عن دينهم وانشغلوا بالدنيا وجمع الدنيا واقتربوا المعاصي. فصاروا اهون الناس. لم - [00:14:07](#)

ارفع عنهم هذا الذل حتى يرجعوا الى دينهم. الاسلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من عند ربه هذا وجه الوجه الثاني في معنى قولهم واليه يعود اي القرآن واليه يعود انه يعود الى الله وصفا وهو صفة من صفات الله - [00:14:35](#)
اي انه لا يوصف به احد سوى الله. فيكون المتكلم بالقرآن هو الله عز وجل وهو الموثوق به. الذي تكلم القرآن هو الله وهو الموصوف به. ولا مانع من ان نقول ان المعنيين كلاهما واحد - [00:14:54](#)

ان اليه يعود اي وصفا. وانه اخر الزمان يرفع ويعود الى الله هذا صحيح وهذا صحيح يقول الشيخ هذا كلام اهل السنة والجماعة في القرآن الكريم انظر بقى شبه المعتزلة في القرآن. المعتزلة يقولون بان القرآن ايش؟ مخلوق مثل اي شيء - [00:15:14](#)
مثل ما انت مخلوق مثل القمر مثل الشمس مثل هذا الجدار مثل الحيوانات مخلوق خلق من خلق الله. لحد الان ويرى المعتزلة ان القرآن مخلوق وليس كلام الله. ويستدلون لذلك بقول الله تعالى - [00:15:44](#)

انظر السبع كيف عند اهل البدع والضلالات. لو انه فهموا القرآن والسنة بفهم سلف الامة الصحابة ما انحرفوا ولا ضلوا لكن لما فهموا القرآن فهموا غير فهم الصحابة وقعوا فيما وقعوا فيه - [00:16:04](#)
ويستدلون بذلك بقوله تعالى الله خالق كل شيء. وهو على كل شيء وكيل الدليل عندهم بيقول لك الله سبحانه وتعالى بقول الله خالق كل شيء تقول له نعم كل شيء الله خلقه. قال اذا معناه - [00:16:22](#)

وفي مخلوق. والقرآن شيء. تقول له نعم. تقول له ايه ده المخلوق؟ يقول لك ايه ده المخلوق الله خالق كل شيء والقرآن شيء وهناك خالق ومخلوق. اذا وين نخط القرآن؟ مخلوق - [00:16:42](#)
لو قرأوا آيات اخرى في القرآن عن الريح التي ارسلها الله على قوم عاد تدمر كل شيء بامر ربها تدمر كل شيء هل دمرت كل شيء؟ هل دمرت السماء والارض؟ ملكة بلقيس اوتيت من كل شيء. هل اوتيت منك - [00:17:02](#)

سليمان مكان سليمان موجود ايامها. هل اوتيت ملك سليمان؟ اذا هذا خاص هذا عام اريد به الايش؟ الخاص لكن ما يفهم. ما يفهم. يقول هم يقولون والقرآن شيء يدخل في عموم قوله كل شيء. ولانه ولانه هم يقولون ما ثم خالق ومخلوق. والله خالق - [00:17:22](#) ما سواه مخلوق الجواب من وجهين. الجواب الرد عليهم. الاول ان القرآن كلام الله. وهو صفة من صفات الله وصفات الله غير يقول له هذا القرآن كلام الله. هو كلام الله اذا صفة من صفاته. والصفة الضعف - [00:17:52](#) والكلام في الصفة كالكلام في الذات. فكلام الله صفة من صفات الله وصفات الله ايش؟ غير مخلوقة الحل القضية ثم الامر الثاني قالوا ان مثل هذا التعبير كل شيء عام قد يراد - [00:18:16](#) الخاص يأتي في القرآن هذا عام يراد به ليش؟ خاص. مثل قوله تعالى عن ملكة سبأ واوتيت من كل شيء وقد خرج شيء كثير لم يدخل في ملكها من هذا الشيء مثل ملك ايش؟ سليمان. يعني لما يجيب لك اي - [00:18:36](#) زي هذي جيب له اية اخرى عشان يفهم. يقول لك كل شيء يبقى هذا شيء مخلوط. قل له مش معنى كل شيء ان هذا عام والا هاي الاية تدمر كل شيء بامر ربها. فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم. هاي مساكنهم لم تدمر - [00:18:56](#) ان الله عز وجل قد ايش تدمر كل شيء. واوتيت من كل شيء ولم تؤتى ملك سليمان. اذا كل هنا اراد بها العموم هي عامة لكن اراد بها الايش؟ الخاصة. هذه زيتها تماما - [00:19:16](#) مين اللي بيقول اه يجيب لك اية مثلا على تكفير مرتكب الكبيرة. اذا قلنا بكل كلمة جاءت في الاحاديث انها كفر بدك تعممها على الجميع. لا تعممها في مسألة دون اخرى. والا ما الفرق - [00:19:36](#) ما الفرق؟ عندما نقول مثلا من اتى امرأة في دبرها فقد كفر ومن ترك الصلاة فقد كفر. ومن اتى عراف او كاهنا فصدقوا بما يقول فقد كفر. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - [00:19:56](#) كله كفر. ان قلنا كفر يخرج من الملة عمم على الجميع. ان قلنا هناك كفر يخرج من الملة وهناك كفر لا يخرج من الملة استقام الفهم وجمعت بين الادلة. فهم كذلك لو فهموا - [00:20:22](#) لكن لو فهموا فهم الكتاب والسنة بفهم الصحابة ما اتعبوا انفسهم ولا ضلوا ولا اتعبوا اهل السنة في الرد عليهم فهموا بعقولهم عندهم ما يقبله العقل هو الصح. وما يرفضه العقل فهو الضعيف - [00:20:42](#) يقول فان قال قائل هل هناك فرق كبير بين قولنا انه منزل وقول لا انه مخلوق قلنا ايش؟ ان القرآن كلام الله منزل غير مقروض. منزل غير مخلوق. في فرق بين منزل وفي فرق بين مخلوق - [00:21:02](#) في فرق المنزل جاء في القرآن ونزل جاء في القرآن آيات كثيرة جدا تستأتي معنا الان اما مخبوق لم تأتي وغير مخلوقة هذه ما قالها اهل السلف الا لما لما المعتزلة قالوا القرآن ايش؟ لما قالوا - [00:21:22](#) قالوا رد وقالوا غير مخلوق. والا هذه الالفاظ لم ترد عن الصحابة ابدًا. ابدًا. لكن اضطر الامام احمد لما صار للمأمون ومن اسمعوا يقول بالقرآن مخلوق اضطر ان ان يفهمه وان يقول هذه الكلمة غير مخلوق. يقول فالجواب نعم - [00:21:52](#) بينهما فرق كبير منزل ومخلوق انه مخلوق. هذه مشروعة وهذه غير مشروعة منزل مشروعة. لان القرآن منزل من عند الله. وانه لتنزيل رب العالمين. كتاب انزلناه اليك مباركا يتدبروا آياته. اما كلمة مخلوق لم ترد اولا. كلمة مخالفة للكتاب والسنة - [00:22:12](#) نقول نعم بينهما فرق كبير بسببه المحنة الكبرى في عصر الامام احمد. فاذا قلنا انه منزل هذا ما جاء به القرآن قال الله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده تبارك الذي نزل - [00:22:42](#) اذا لم اقل قرآن منزل من الذي انزله؟ هو كلام الله. لكن من نزل به؟ جبريل على قلب رسولنا صلى الله عليه وسلم واذا قلنا انه مخلوق اذا قلنا انه مخلوق لزم من ذلك اولا تكذيب للقرآن. اذا - [00:23:02](#) القرآن مخلوق معناه انت تكذب بالقرآن. لان الله يقول وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا والوحي الوحي يكون ايش؟ من عند الله. والوحي يكون قول. فجعله الله توحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولو كان مخلوقا ما صح ان يكون موحى. فاذا كان وحيا لزم ان - [00:23:22](#)

لا يكون مخلوقا لان الله هو الذي تكلم به ادمت اوحى بالقرآن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. دل على ان الذي اوحى بهذا الكلام وتكلم به هو الله. فاذا قلنا انه مخلوق كذبنا - [00:23:52](#)

القرآن والتكذيب بالقرآن كفر. ثانيا اذا قلنا انه مخلوق فانه يلزم على ذلك ابطال مدلول الامر والنهي والخبر والاستخبار يعني اذا قلنا القرآن الاحرف هذه هذا الكلام اللي فيه هذا مخلوق معناه مثل القمر والشمس - [00:24:08](#)

السماء والارض. اذا الاوامر والنواهي التي جاءت في القرآن هذه كلها ايش؟ مدلولها سيتوقف تماما مدلولها سيتوقف تماما. انت لو بتقرأ يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا. شو بتفهم؟ بتفهم بان الله ينادي على - [00:24:28](#)

عباده المؤمنين ان يتركوا الربا. اليس كذلك؟ لكن لو كانت مرسومة ايه؟ مثل ما بتنظر الى الشمس. في واحد نظر للشمس في يوم قال والله الشمس هذه بتأمرني اني انا ما اكل الربا؟ اذا قلنا بان القرآن مخلوق يلزم من ذلك توقيف الامر - [00:24:48](#)

والنهي والخبر الذي جاء في القرآن. وهذه مصيبة. ولا يقول بها عاقل. لان هذه الصيغ لو كانت مخلوقة لكانت مجرد شكل خلق على هذه الصورة. كما خلقت الشمس على صورتها والقمر على صورته. والنجم على صورته. وهكذا - [00:25:08](#)

ولم تكن امرا ولا نهيا ولا خبرا ولا استخبارا. فمثلا كلمة قل لا تقل. قال فلان هل قال فلان كلها نقوش على هذه الصورة فتبطل دلالتها على الامر والنهي والخبر والاستخبار وتبقى كأنها صور ونقوش لا تفيد شيئا - [00:25:28](#)

يعني ببصير ننظر الى الكلمات القرآنية كما ننظر الى الشمس والقمر. لا امر ولا نهى. اذا كانت مخلوقة. اليس كذلك؟ ولا يقول بذلك عاقل هم حتى ما يقولوا ذلك. لكن عقيدتهم وكلامهم بان القرآن مخلوق يلزم من قولهم هذا ان ما في امر ولا نهى ولا اخبار -

[00:25:48](#)

ولهذا قال ابن القيم في النونية ان هذا القول يبطل به الامر والنهي بان الامر كأنه شيء خلق على هذه الصورة دون ان يعتبر مدلوله. والنهي خلق على هذه الصورة دون ان يقصد مدلوله. وكذلك - [00:26:08](#)

الخبر والاستخبار. تقرأ الآية الذين امنوا كما هي سورة اهي لكن ما تفهم منها شيء. على مفهومهم. ثالثا اذا قلنا ان القرآن مخلوق وقد اضاف الله الى نفسه اضافة خلق صح ان نطلق على كل كلام - [00:26:28](#)

من البشر وغيرهم انه كلام الله. لان كل كلام الخلق مخلوق. اذا كان هذا القرآن كلام الله القرآن مخلوق وكلام مخلوق معناه يصح ان نقول على كل كلام ايش؟ هو كلام الله. وبهذا التزم اهل الحلول والاتحاد حيث يقول - [00:26:48](#)

قائلهم الحلول اللي يقولوا ان الله حل في كل المخلوقات. وانت لما تتكلم يكون الله هو اللي بيتكلم. وكل كلام في الوجود كلامه وكل كلام هذا عقيدة اهل الحلول الباطلة. وكل كلام في الوجود كلامه سواء - [00:27:08](#)

علينا نفره ونظامه. يعني بتحكيه نثر او شعر او اي شيء هذا الكلام اللي بيطلع منك هذا هو كلام من؟ هو كلام الله لانه بعترك انت الله عز وجل حل فيك. وهذه عقيدة اضل من عقيدة النصارى. وهذا اللازم باطل. واذا - [00:27:28](#)

بطل اللازم بطل الملزوم. فهذه ثلاثة اوجه تبطل القول بانه اي بان القرآن ايش؟ مخلوق. الوجه الرابع نقول اذا جاوزتم ان يكون الكلام وهو معنى لا يقوم الا بمتكلم كان لا يكون الا من متكلم. اذا جاوزتم اذا جاوزتم انه انه مخلوق لزمكم ان تجوز - [00:27:48](#)

ان تكون جميع صفات الله مخلوقة. وهذه قاصمة الظهر. اذا كان الكلام كلام الله والذي تكلم به هو الله بتقولوا مخلوق معنى ذلك كل صفة من صفات الله اعتبروها ايش؟ مخلوق. هم لا يقولون بذلك. ما - [00:28:18](#)

كل صفات الله مخلوقة بس كلام قرآن فما الفرق بين القرآن وما صفة من صفات الله وبين السمع والبصر والحياة والعلم وغير ذلك. اذا لا فرق فقولوا اذا سمعه مخلوق وبصره مخلوق وهكذا وهم لا - [00:28:38](#)

يقولون بذلك ولا يقول بذلك عاقل. فاذا ابستم الا ان تقولوا ان السمع معنى قائم بالسامع لا يسمع منه ولا يرى بخلاف الكلام فانه جائز ان الله يخلق اصواتا في الهواء فتسمع قلنا لكم - [00:28:58](#)

لو خلق اصواتا في الهواء فسمعت لكان المسموع وصفا للهواء. يعني لو شفنا الهواء لو مثلا في الشتاء نشوف صوت الهواء مصفر هيك. شو بنقول عنا صوت لمين هذا؟ صوت الهواء. فهذا الصوت اللي سمع من الهواء - [00:29:18](#)

نسب الى الهواء ما نسب الى الله عز وجل؟ اليس كذلك؟ وهذا انتم بانفسكم لا تقولوه فكيف تعيدون الصفة الى غير موصوفها كيف تعيدوا الصفة الى غير موصوفها؟ فالكلام صفة لله عز وجل فيعود الى الله ويرجع الى الله - [00:29:38](#)

الكلام القرآن كلام الله غير مقبول. هذه وجوه اربعة كلها تدل على قول كلها تدل على ان القول بخلق القرآن باطل. حط خط تحت هذا الكلام. هذه وجوه اربعة كلها تدل على ان القول بخلق - [00:29:58](#)

القرآن باطل ولو لم يكن منه الا ابطال الامر والنهي والخبر والاستخبار لكان ذلك كافيا اذا القرآن كلام الله غير مخلوق. ومجرد ما تقول كلام الله يفهم من ذلك انه غير - [00:30:18](#)

مخلوق انه صفة من صفات الله لكن كلمة غير مخلوق هذه اصبح اهل السنة يقولونها ردا على المعتزلة الذين يقولون الذين يقولون بان القرآن مخلوق. اتفضل يا شباب نعم. نعم. نعم - [00:30:42](#)

احسنت هم لا يقولون بذلك لكن هذا ايضا من الرد عليهم ان الله عز وجل شيء اذا سئلت اذا طبعها اه لا نصف الله عز وجل بانه شيء من صفاته لكن اذا كان هذا الذي يريد يقول بان الله لا شيء نقول له لا - [00:31:12](#)

الله سبحانه وتعالى شيء قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله. فهنا الله سبحانه وتعالى اثبت انه شيء. فعلى مذهبهم هذا الخبيث يكون الله سبحانه وتعالى خلق ايش؟ خلق ذاته. خالق كل شيء. وهم طبعوا لا يقولون بان الله هو الذي خلق نفسه او ذاتهم. هم لا - [00:31:32](#)

قمنا بذلك لكن هكذا اصحاب العقيدة الضالة اه يتخبطون في ظلمات جهلهم. الآية الثانية قول وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون - [00:31:52](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية يأتي بالايات التي فيها اثبات بان القرآن ايش؟ كلام الله. هذا في سياق قوله تعالى اتطمعون ان يؤمنوا لكم. يعني لا تطمعوا ان يؤمنوا لكم اي اليهود. فريق منهم طائفة منهم. وهم علماء - [00:32:12](#)

يسمعون كلام الله يحتمل ان يراد به القرآن. وهو ظاهر صنيع المؤلف. فيكون دليلا على ان القرآن كلام الله ويحتمل ان يراد به ايش؟ كلام الله تعالى لموسى حين اختار موسى سبعين رجلا لميقات الله تعالى فكلمه الله وهم - [00:32:32](#)

اسمعون فحرفوا كلام الله تعالى من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. ولم اري الاحتمال الاول لاحد من المفسرين. الشيخ يعني حتى تبرع ذمته يقول ان هذا الاول يعني يعتبر رأي له. ما ما رآه لاحد من المفسرين. لكن ممكن يكون هذا فعل اليهود لما كانوا يسمعون - [00:32:52](#)

القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. والاحتمال الاول ان هذا كان من اليهود لما سمعوا كلام الله لما كلم الله لما طلع بسبعين رجلا لميقاتنا. فيحتمل هذا ويحتمل هذا المهم انه يعني بعد ما - [00:33:12](#)

اعقبوا وفهموا كلام الله حرصوه. فالتحريف طبعاً سيكون وقع في ايش؟ في التوراة. اما القرآن الحمد لله الله حفظه اما هم كانوا يحاربون لما الله سبحانه وتعالى قال لهم اه لما قالوا لا ندري لا نعرف قولوا - [00:33:32](#)

الطعام قولوا حطة فقالوا والله ما بنعرف شو الحطة هذه. فحرفوها وخلوها بدالها ايش؟ حنطة. حنطة. فبدلوها كلام الله عز وجل. اما لو واحد يتجرأ ويحرف نقطة او حرف في القرآن تجد الحفاظ - [00:33:58](#)

واهل القرآن في كل الدنيا الحمد لله يعرفون ذلك ويكشفون ما فعل لان الله تكفل بحفظ كتابه يقول ايا كان ففيه اثبات اثبات ان كلام الله بصوت مسموع. والكلام صفة المتكلم - [00:34:18](#)

وليس شيئاً بائناً منه فوجب ان يكون القرآن كلام الله لا كلام غيره ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون يحرفونه اي يغيرون معناه. وقوله من بعد ما عقلوه وهم - [00:34:38](#)

هذا اشد في قبح علمهم وجرأتهم على الله سبحانه وتعالى ان يحرفوا الشيء من بعد ما عقلوه ووصل الى قولهم وهم يعلمون انهم محرفون له. لان الذي يحرف المعنى على جهل اهون من الذي يحرفه بعد - [00:34:56](#)

العقل والعلم. اللي بيحرف او بيتكلم على جهل اهون كم من الذي يضل الناس على ايش؟ على علم. الآية الثالثة قوله يريدون ان

يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل - 00:35:16

في هذه الآية اثبات ان القرآن كلام الله. يبدلون يبدل كلام الله. لقول يريدون ان يبدلوا كلام الله لن تتبعون كذلكم قال الله من قبل.

والضمير يعود على الاعراض الذين قال الله فيهم سيقول المخلفون اذا - 00:35:42

الى مغانم لتأخذوها ذرونا تتبعكم. اللي تخلفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم في ايش؟ في صلح الحديبية. فلما اصطلح النبي صلى الله عليه وسلم مع الكفار كتب الصلح صلح الحديبية ورجع النبي صلى الله عليه وسلم وانزل الله عليه سورة الفتح انا فتحنا لك فتحا

مبيننا حتى تعجب الصحابة افتح هو يا رسول الله - 00:36:02

افتح هو صلح الحديبية؟ قال نعم. فما رجعم بعد ايام الا وخرجوا الى من؟ الى خيبر وفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر

وغنم منها غنائم كثيرة جدا. فاللي تخلفوا في المدينة ارادوا ان يخرجوا مع رسول الله - 00:36:22

وسلم الى الغنائم الى خيبر ولم يخرجوا الى صنع الحديبية. فالله سبحانه وتعالى لما بشر النبي بالفتح المبين وبشره بفتح خيبر بين له بان الذي يأخذ من هذه الغنائم فقط الذين خرجوا معه الى الحديبية. اما الذين تخلفوا في المدينة ما يأخذهم. فهم كانوا يريدون -

00:36:42

ان يخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فقال لهم تريدون ان تبدلوا كلام الله؟ يعني ان يصير شيء الله ما اراده وما قاله في كتابه. فهؤلاء ارادوا ان يبدلوا كلام الله فيخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن الله تعالى انما كتب الغنائم لقوم -

00:37:02

من معينين للذين غزوا في الحديبية. واما من تبعوه لآخذ الغنائم فقط فلا حق لهم فيها وفي الآية ايضا اثبات القول لله تعالى لقوله

كذلكم قال الله من قبل. كلمة قال تدل على ان الله تكلم - 00:37:22

بهذا القرآن الآية الرابعة قول واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلمات قوله ما اوحى اليك يعني القرآن تجد اوحى الى

الرسول صلى الله عليه وسلم؟ القرآن والوحي لا يكون الا قول - 00:37:41

الوحي لا يكون الا قولاً فهو اذا غير مخلوق. وقوله من كتاب ربك اضاف اضافته اليه سبحانه وتعالى لانه هو الذي تكلم به. انزله على

محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل الامين - 00:38:01

لا مبدل لكلماته يعني لا احد يبدل كلمات الله. اما الله عز وجل فيبدل اية مكان اية كما قال تعالى واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما

ينزل قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم - 00:38:21

هم لا يعلمون. وقوله لا مبدل لكلماته يشمل الكلمات الكونية والشرعية. لا احد يستطيع ان يبدل كلمات الله الكونية والشرعية. اما

الكونية فلا يستثنى منها شيء. لا يمكن لاحد ان يبدل كلمات الله الكونية - 00:38:41

اذا قضى الله على شخص بالموت ما استطاع احد ان يبدل ذلك. لان هذه من الكلمات الكونية الله سبحانه وتعالى قدر ان فلان يموت

اليوم. زي ما مات اخونا ابو جهاد اللي كان يحضر معكم هون. اللي حضر معنا درس الجمعة اذكروه. اليوم مات - 00:39:01

صلينا عليه بعد العصر فدفن قبل المغرب. عشان اللي قاعد بيأمل وبيرسوم خطط عشرات عشرين سنة سنين يعرف ان الموت يمكن

يكون بكرة. يوم الجمعة حضر معنا وجلس في اخر المسجد. كأنه جاء عشان يودعكم - 00:39:21

فما يستطيع احد العالم كله انه يقول لا بلاش يموت اليوم. فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا

تبصرون. فلولا ان كنتم غير مدينين - 00:39:41

ترجعونها ان كنتم صادقين. هات العالم كله يقول لا خلاص هذا الشخص اللي بدناش نموت اليوم لان هذه من الامور الكونية التي

قدرها الله وارادها وكتبها قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 00:40:06

اذا قال الله تعالى بالفقر على انسان ما استطاع احد ان يبدل ذلك اذا قضى الله تعالى بالجد بما استطاع احد ان يبدل ذلك اليه يرجع

الامر كله. وكل هذه الامور التي تحدث في الكون فانها بقوله لقوله تعالى انما امره اذا - 00:40:27

اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون كل يوم الشمس تطلع من المشرق تغرب المغرب. ما يستطيع احد يبدل هذا النظام الا الله اما

الكلمات الشرعية فإنها قد تبدل من قبل اهل الكفر والنفاق - [00:40:50](#)

فيبدلون الكلمات اما بالمعنى واما باللفظ ان استطاعوا او بهما ولذلك اليهود حرفوا التوراة بدلوها بدلوها ولا ما بدلوهاش؟ النصارى حرفوا الانجيل اما الايات الكونية ما استطاعنا. والقرآن لان الله سبحانه وتعالى حفظه ما يستطيعه. وان فعلوا يرد عليهم - [00:41:18](#) ويكشف فوراً. الاية الخامسة ان هذا القرآن ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون الشاهد قوله يقص.

والقصص لا يكون الا قولاً. فاذا كان القرآن هو الذي يقص - [00:41:47](#)

فهو كلام الله اذا كان القرآن هو الذي يقص على بني اسرائيل. والقصص لا يكون الا قولاً فيدل على ان القرآن كلام الله. ليه لان الله عز وجل قال نحن نقص عليك احسن القصص. اذا الذي يخص مين؟ هو الله - [00:42:13](#)

هذا القرآن الذي يخص على بني اسرائيل هو كلام الله. اذا القرآن كلام الله. وضحك؟ فهو كلام الله لان الله تعالى هو الذي وهذه

القصص قال تعالى نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن. وحين - [00:42:36](#)

يكون القرآن كلام يكون القرآن كلام الله عز وجل اذا القرآن كلام الله ليس المخلوق صفة من صفات الله. الان تأتي الايات تثبت ان القرآن منزل من الله مش لا لا كلام محمد صلى الله عليه وسلم ولا كلام احد. انما هو كلام الله منزل من عند الله. فاتبعوه - [00:42:56](#)

والآية جامعة بين القرآن كلام الله. فالبيت اللي ما بيقرأ فيه القرآن ما فيه بركة. والإنسان اللي ما صدره شيء من القرآن ما فيه بركة

واللسان اللي ما بيتحرك بالقرآن لسان ما فيه بركة. محروم هذا الانسان من البركة. مبارك كتاب مبارك - [00:43:29](#)

المصيبة عند اغنياء المسلمين الان وجهلة المسلمين ان ما فهموا من بركة القرآن الا يجيبوا مصحف يحطوه في مكان مرتفع في البيت

بس البركة اللي يفهموها. وهذا كتاب المشار اليه ايش؟ القرآن. كتاب - [00:43:49](#)

مكتوبة لانه مكتوب في اللوح المحفوظ. ومكتوب في الصحف التي بايدي السفرة. ومكتوب في المصاحف التي بايدينا وقوله مبارك

عيده بركة وبركة فهو مبارك حدد بقى خط تحت كلمة البركة تبعت القرآن عشان اذا انت محروم من هذه البركة لا تحرم نفسك

من الان و ليش بتتعلم ومغلب حالك وجايب كتاب وجاي - [00:44:09](#)

القرآن مبارك. من بركات القرآن لانه شفاء لما في الصدور من بركات القرآن انه شفاء لما في الصدور. وايش في الصدور؟ القلب الوف

الصدور. وهذه القلوب شفائها القرآن لانه شفاء لما في الصدور اذا قرأه الانسان بتدبر وتفكر فانه - [00:44:41](#)

يشفي القلب من المرض. والمرض اللي هو والقلب له امراض ولا ما له؟ امراض الشهوات وامراض الشبهات الامراض العضوية انه

يتسكر شريان تطير على اطباء القلوب وتعمل عملية لا في امراض شهوات - [00:45:09](#)

مرض بتلاقي نفسك هيك تموت من هيك. وين في امرأة في الشارع بتلاقي نفسك في التعليم. زي المجنون. وين تسمع كلمة صوت

امرأة بتلاقي نفسك هذا بكون عندك مرض في القلب - [00:45:29](#)

قلبك فيه مرض يطمع الذي في قلبه مرض. او مرض الشبهات. بتلاقي ما يفهم قرآن الامر واضح. لكنه ما يفهم يبقى على ضلاله. لما؟

لان القلب في مرض مرض الشبهة. عنده شبهات - [00:45:39](#)

تشبهات المنافقين والضلال. وقد قال الله تعالى ونزل من القرآن. المين هنا يعني القرآن في اشي شفاء واشي ما هو شفاء لا. مثل انت

بتقول لابنك انا اريد ان اري منك رجلاً. لما تقول لابنك انا - [00:45:59](#)

اريد ان اري منك رجلاً. مش معنى ذلك انك تريد انك تشوف ايد رجل ولا رجل والباقي تشوفه مرة. انا اري واريد ان اري منك رجلاً

معناه انا اريدك ايش؟ رجلاً. فمن هنا ليست للتبعيض. ولذلك انه نزل من القرآن من هنا ايه؟ ايوه - [00:46:19](#)

في القرآن فيه شفاء. ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة لمن للمؤمنين كل ما تكون مؤمن صادق موحد عقيدتك سليمة كل ما تنتفع

من بركة القرآن. هذه اول بركة - [00:46:39](#)

بركة الايش؟ استشفاء. مبارك في اتباعه انك لما تتمسك به وتتبع وتعمل بما فيه فيه بركة. اذ به صلاح الاعمال الظاهرة والباطنة لما

تتمسك بالقرآن وتعمل بما فيه فيه بركة. بركة ان باطنك وظاهره وصلح. مبارك - [00:46:59](#)

كن في اثاره العظيمة فقد جاهد المسلمون به بلاد الكفر لان الله يقول وجاهدكم به جهادا كبيراً بالقرآن اللي قال الناس ما يفهموش

الجهاد الا بس بالسيف والمسدس والتفجيرات فقط. اما انك تجاهد الكفار بالقرآن - [00:47:25](#)

تردوا على شبهاتهم وتدعوهم بالقرآن ليدخلوا في دين الله. كثير من الناس الآن يقول لك لأ. والمسلم كلمونا فتحوا مشارق الارض ومغاربها لهذا القرآن. حتى ملكوها ولو رجعنا اليه لملكنا - [00:47:47](#)

مشارق الارض ومغاربها. كما ملكها اسلافنا. ونسأل الله ذلك. قولوا امين مبارك في ان من قرأه من بركات القرآن في ان من قرأه فله بكل حرف عشر حسنات شباب فله بكل حرف عشر حسنات. هاي بركة. يعني بدل ما انت مولع - [00:48:07](#)

اربع خمس ساعات في البيت. اقعد مع اولادك امسك القرآن. كل واحد واقراً خمس آيات هم يقرأوا وراه. اقرأ لك ساعة احسبها اللي عندك كمبيوتر احسب قديش حسنة بدك تاخذ يا شيخ صعبة يا شيخ والله صعبة يا شيخ - [00:48:37](#)

فكلمة قال مثلاً فيها ثلاثون حسنة وهذه من بركة القرآن فحن نحصل خيرات كثيرة لا تحصى بقراءات آيات وجيزة من كلام الله عز وجل. من بركات القرآن انك لو قرأت سورة البقرة في بيت ما تقعد فيه الشياطين ابدأ. تقرأ بيت تقرأ فيه سورة البقرة - [00:48:57](#)

ما يقعد في شيطان احنا لا بنقرأ سورة البقرة وبيوتنا مليانة بالصور المعلقة والتماثيل والاصنام. ولذلك بتفوت تلاقي البيت مليء بالشياطين. ولذلك اول ما يفوت الراجل من البيت على طول تصير طوشة بينه وبين المرة - [00:49:27](#)

والمرأة بينها وبين الولاد. يقول لك يا شيخ ليه بنؤذي احد؟ ولا بزني ولا بشرب الخمر بس ما في البركة في الحياة. والناس كلها الامور هذه كلها المخالفات الشرعية. والحاصل ان القرآن كتاب مبارك - [00:49:47](#)

فكل انواع البركة عاصلة لهذا القرآن العظيم. فهي طلاب العلم احرصوا على القرآن والله احسن لكم الدنانير. شفتوا كيف لو واحد كل يوم بصفت له مية دينار كل يوم بحط له مية دينار فوق المية دينار - [00:50:07](#)

كيف بيفرح وهو بيجمع الخزنة قاعدة بتمتلى. لازم فرحك بالحسنات لما تقرأ قرآن احسن لك من الدنانير هذي الحسنات اللي بتفوت معك في القبر وتضل معك يوم القيامة حتى تدخلك الجنة. اما الدنانير بياخذوها - [00:50:27](#)

اذا كانت البنت مش متحجبة بتلبس فيه فيزون والولد ما بيصلي بيدخل لك فيه دخان. روح يسهر اخوك اصرف لك يوم عاراقصات انت تحاسب عليه وهم يعصون الله به. يقول والشاهد في قوله انزلناه - [00:50:47](#)

وسجود نزوله من الله دليل على انه ايه؟ سلام سبحانه وتعالى. الآية الثانية قوله لو انزلنا هذا القرآن القرآن على جبل لو انزلنا هاي الشاهد انزلنا هذا القرآن على جباله لرأيتته خاشعا متصدعا من خشية الله - [00:51:07](#)

حجارة اشد قسوة فتأثر وتخشع لو نزل عليها القرآن لو انزل الله القرآن على الجبل يتأثر. طب ليش احنا ما بنتأثر؟ معناه قلوبنا اشد قساوة من الجبال الجبل من اقصى ما يكون. والحجارة والحجارة التي منها - [00:51:31](#)

تتكون الجبال هي مضرب المثل في القساوة. قال الله تعالى ثم قست قلوبكم ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة. او اشد قسوة. من الحجارة مرات بتلاقيه يعني هيك اتشقق - [00:51:56](#)

تطلع مي تروح عالجبَل وتلاقيه جبل صغر وبيطلع لنا من تحت ميه. في بني ادمين يا ده ما فيش اشى بيطلع منهم ابدأ. ابدأ اشد من الجبل. الجبل مرات بينشط ايه؟ بيطلع شجرة. طلع نبتة. طلع ميه. اما في بني ادمين بالمرة - [00:52:16](#)

الحيط يسبح وهو ما يسبح. كالحجارة او اشد قسوة ولو نزل هذا القرآن على جبل ورأيت هذا الجبل خاشعا متصدعا من خشية الله خاشعا اي دليلاً. لأ وتلاقي ابن ادم عجيب يقرأ الآية - [00:52:36](#)

فيها حرب على اكلة الربا وهو اول واحد اكل الربا وبيارز الله بالربا ويقرأ الآية وبعد ما يخلص شوف كيف مكذبه. بدناش تبوز القرآن بس توب من الربا. ما وقفت عند هذه الآية وقلت انا واكل ربا وهذا حرب من الله انا ما بفطر على حرب الله عز وجل - [00:53:06](#)

اتاري المرة ما بترد علي اتاري الولاد عاملينها اتاري الولاد مش دافعين. اتاري الامراض منتشرة. حرب من الله. لكن ابدأ يمر عليها كان الكلام مش اله للي جاره. معناه ان القلب ميت ما في ما عقل ما تدبر - [00:53:26](#)

ومن شدة خشيته لله يكون متصدعا يتفلق ويتفتح من الخشوع. وهو ينزل على قلوبنا هذا كلامه يقول الشيخ العثيمين لما كان حياً يدرس الطلاب وهو ينزل على قلوبنا وقلوبنا الا ان يشاء الله تضرع وتقسو. لا تتفتح ولا تتقبل - [00:53:46](#)

هذا الشيخ عثيمين يقول عن حاله. كيف احنا؟ فالذين امنوا اذا نزلت عليهم الايات زادتهم ايمانا. والذين في قلوبهم مرض تزيدهم رجسا الى رجسهم والعياذ بالله. ومعنى ان قلوبهم تتصلب وتقسو اكثر وتزداد رجسا الى رجسها نعوذ بالله من ذلك - [00:54:13](#)

وهذا القرآن لو انزل على جبل لتصدع الجبل وخشع لعظمة ما انزل عليه من كلام الله معناه يا اخوانا لما نقرأ القرآن معناها قلوب منها علاج ايش معنى ان كل ما تقرأ القرآن وتسمع القرآن تبكي لا انك تفهم انك لما تسمع افهم - [00:54:44](#)

تفعل لا تفعل لا تفعل اما تقرأ القرآن وكأن الكلام مش كده وكأنك تعقل ولا تسمع هذه هي المصيبة. وفي هذا دليل على ان للجبل احساسا لانه يخشع ويتصدع. والامر كذلك. قال النبي صلى الله عليه وسلم في جبل احد - [00:55:14](#)

هذا احد جبل يحبنا ونحبه جبل صلب فصل جبال احد. المدينة كان النبي صلى الله عليه وسلم يمر على هذا الجبل. جبل يحبنا ونحبه والجبل لما يحبوا واحد معناه ايش؟ بيحس بيحبها الجبل بيحبها الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:55:44](#)

جزع الشجرة اللي كان يخطب عليها النبي صلى الله عليه وسلم. فلما اتخذوا له المنبر ترك الجذع واطلع على المنبر يخطب. فسمع المصلين جميعا بكاء الجذع حيننا الى رسول الله. ما شكيت الا لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم وحط رجله عليه. سكت. ارضاه - [00:56:12](#)

ان حن للرسول صلى الله عليه وسلم اللي كان واقف عليه يخطب الناس. وانت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لك رب لحيتك وانت لحد الآن ما بيحي هيك ما بتحن هيك ما بتتصور واقف امامك يقول لك اطلق لحيتك وانت تقول له لا وين المحك - [00:56:32](#)

جبل جبل بيحبه الرسول صلى الله عليه وسلم. وانت هذه المحبة ما تدفعك تطيع النبي صلى الله عليه وسلم وبهذا الحديث نعرف الرد على المثبتين للمجاز في القرآن والذين يرفعون دائما علمهم مستدلين بهذه الاية. فوجدوا - [00:56:52](#)

فيها جدارا يريد ان ينقض اللي بيقله في المجاز بيرد عليهم الشيخ ابن عثيمين يقول كيف يريد الجدار؟ يعني يقول لك مجال يعني المجاز والجدار بوريه ليش ما يريد؟ ليش الجدار ما يحكي؟ ليش ما يتكلم؟ ما جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:57:12](#)

هناك حجر في مكة كان النبي صلى الله عليه وسلم يسلم عليه ويرد الحجر عليه السلام الله على كل شيء قدير. فليش احنا نلف ونقول ما جاش؟ فقالوا كيف يريد الجدار؟ فنقول يا سبحان الله العليم الخبير يقول يريد ان ينقض. الجدار يريد ان ينقض. وانت تقول لا يريد هذا معقول - [00:57:32](#)

فليس من حقه بعد هذا ان تقول كيف يريد وهذا يجعلنا نسأل انفسنا هل نحن اوتينا هل نحن اوتينا مع كل شيء فنجيب بالقول باننا ما اوتينا من العلم الا قليلا. فقول من يعلم الغيب - [00:57:59](#)

والشهادة يريد ان ينقض. لا يسوغ لنا ان نعترض عليه. فنقول لا. ارادة لا ارادة للجدار. ولا يريد ان ينقض وهذا من مفاصد المجاز. ولذلك من اللي بيقولوا بالمجاز وقعوا في ايش؟ وقعوا في - [00:58:19](#)

وقعوا في تاويل الصفات. وهذا من مفاصد المجاز لانه يلزم منه نفي ما اثبته ما اثبته القرآن اليس الله تعالى يقول تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن؟ ها؟ شدة بصر - [00:58:39](#)

السماوات السبع والارض ومن فيهن وايش في الارض؟ جبال كل شيء. كله بيسبح وحتى ما تغلب حالك وتقول الله يبين لك انك مش حتفهم التسبيح تبعمهم ما لك دخل خليك في حالك. ومن فيهن وان من شيء الا يسبح - [00:58:59](#)

بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. هل هل تسبح بلا ارادة الجبال اللي تسبح هذا او الاشياء اللي تسبح. سبح بلا ارادة؟ لا. عندها ارادة. لكن كيف؟ ما لك دخل. يقول تسبح له - [00:59:19](#)

اللام للتخصيص. اذا هي مخلصه. وهل يتصور اخلاص بلا ارادة؟ يعني الجبال تسبح الله عز وجل والمخلوقات تسبح الله وهي مخلصه. فيش مخلوق بيعصي الله عز وجل الا الانس والجن بس - [00:59:39](#)

اذا هي تريد وكل شيء يريد لان الله يقول وان من شيء الا يسبح واطنه لا يخفى علينا جميعا ان هذا من صيغ العموم فان نافية بمعنى ما ومن شيء نكرة في سياق النفل الا يسبح بحمده فيعود - [00:59:59](#)

كل شيء. كل شيء امامك من المخلوقات يسبح بحمد الله لكن ما بتفهم. يمكن الشجر هو قاعد بيعمل هيك امامك يكون هذا ايش؟

تسييح ما لك دخل. مرات لابي عصفور وهو طائر بيعمل بجناحه هيك بكون بيسبح. بس - [01:00:19](#)

المهم كله مسبح. لا تنشغل بهم انشغل بحالك سبح انت. انت سبح يا ابن ادم فيا قلبي فيا اخي المسلم اذا رأيت قلبك لا يتأثر بالقرآن

فاتهم نفسك. هاي الخلاصة. اذا رأيت قلبك لا يتأثر بالقرآن - [01:00:39](#)

فاتهم نفسك بان الله اخبرك ان هذا القرآن لو نزل على جبل لتصدع قلبك يتلى عليه القرآن ولا يتأثر. اسأل الله ان يعينني واياكم ظل

الوقت عشرة اذا الامر بخوف يا اخوان - [01:01:05](#)

تلاقيه طالب علم ومحاضر وخطيب وبيألف وصح ومضعف ولكن قلبه اقسى من الحجر. هذا شيء ما يعلمه الا هو نفسه. والله مطلع

عليه ولذلك الانسان يهتم بقلبه. كل هذا القلب مضغة. اذا صلح صلح الجسد كله - [01:01:35](#)

واذا فسدت فسد الجسد كله. ولذلك في امام مسجد اعرفه. كان يحفظ القرآن يقوم الليل ويصوم الاثنين والخميس ويتأثر ويبكي

عندما يقوم الليل. وقديما اول ما طلع الانترنت وما ادراك ما الانترنت - [01:02:05](#)

جابر عند الكمبيوتر وشبك على الانترنت وصار قاعد يرد على فلان وعلى فلان حتى انه يسمى داخل الانترنت بيسموه بطل الانترنت.

الان يقول لك لا صيام ولا قيام والقرآن الله يسهل عليه. زمان راح. ليه؟ لانه - [01:02:25](#)

من بعد العشاء يجلس لما لقبل الفجر وربما صلاة الفجر ضاعت كمان. فكان من الناس انه قولوا الله يسهل عليك ما تصلح تصوير امام

في المسجد. تفرغ الان للانترنت قسى قلبه ضع القرآن - [01:02:45](#)

كل شيء له حدود يا اخوان. اهم شيء قلبك. فاحيانا تجد انسان شغال ليل نهار وفكر ان هو يخدم الاسلام وقلبه اسوأ اسود ما يكون ما

يتأثر بقراءة القرآن. فانشغل بقلبك. طهره - [01:03:05](#)

عشان لما تقرأ القرآن تتدبر تفهم تدخل بالليل تبكي بين يدي الله عز وجل. اذا صلح القلب صلح الجسد كله واذا فسد القلب فسد

الجسد كله. شايف؟ هاي المضغة. اذا صلحت بكذا الانسان كل شيء في حياته. كلامه نظرت له لسانه - [01:03:25](#)

سمعه كل صلح. واذا فسد هذا القلب ادي المضغة فسد. كل هذا الانسان تجد كلامه بديل. نظره الى النساء. تجد يدي هنا تمتد بخير.

رجله لا تمشي الى خير. وعلاج هذا القلب هو القرآن - [01:03:45](#)

علاج هذا القلب بالقرآن. سنعود الى القرآن. ونبدأ عهد جديد الان مع القرآن. قراءة حفظ تدبر كل يوم لازم يكون لك حزب تقرأه تتدبر

معانيه. اما بنصلي بنحضر الدروس وطول النهار في الشغل - [01:04:05](#)

تلاقيه من الصبح للمغرب. شغل في الدنيا ثمانين. وفي الدرس بيحضر الدرس الصحيح. يا اخي اهو بيرضي نفسه. ان كان ما فيهم ولا

شيء. ان كان قضاها نوم. اما قراءة قرآن. حفظ شيء من القرآن. مثل الرصيد - [01:04:25](#)

زود رصيدك في الحسنات ايات كل يوم اسأل نفسك قبل ما تنام. كم آية حفظت اليوم؟ اما كل واحد فينا بيسأل كم دينار جبت اليوم

والله اليوم جبت عشرين. لا والله لا احسن منك جبت خمسة وعشرين. طب قديش حفظت من القرآن؟ قرآن بس نروح بلدنا نحفظ

قرآن - [01:04:45](#)

بس نتجوز بنحفظ قرآن مسكين لو يعلم هذا ان ملك بكرة بده ينزل عليه ويقبض روحه. بتلاقيته النار ماسك المصحف وقاعد. انا

بكرة حيموت. اما لا. حاطط امل انه مش حيموت ابد - [01:05:05](#)

ارسل ثلاثين اربعين خمسين سنة قدام ابد لا اقول لك ابن ادم يكون بكرة حيموت وتلاقيه حاطط امله ولذلك الرسول صلى الله عليه

وسلم هيك بين اجا للانسان اجا للانسان هيك عمله مربع وامله حطه هنا طلعه برا يعني يكون موت اليوم - [01:05:25](#)

امل بعد عشر سنين حاطط مشاريع. قرآن. نقف عند الآية الثالثة والرابعة عشان ما اية طويلة اكلها ان شاء الله من الايات التي آ تبين

بان القرآن منزل من عند الله - [01:05:45](#)

تبارك وتعالى صفحة ثلاث مئة اربعة وسبعين. وصلى اللهم على محمد وعلى اله وعلى اله وصحبه وسلم وجزاكم الله خيرا - [01:06:05](#)